ترضانا ولا ترضى لك ان ترضى سوانا ايها العبد ان قضيت لك فلا رادة
لظهور فضلي عليك وان قضيت عليك فلاني اريد ان اورد في قضائي
اسرار لطفي اليك ايها العبد لا تجعل جزاء ما اظهرت فيك من نعمتي
وجود منازعتي ولا عوض ما احسنت لك بالعقل الذي ميزتك به
وجود مضادتي ايها العبد كما سلمت لي تدبيري في ارضي وسمائي
وانفرادي فيهما بحكمي وقضائي سلم وجودك لي فانك لي ولا تدبر معي
فانك معي واتخذني وكيلا وثق بي كفيلا اعطيك عطاء جزيلا
واهبك فخرا جليلا ايها العبد اني حكمت في ازلي انه لا يجتمع في
قلب عبد ضياء التسليم لي وظلمة المنازعة معي فمتى كان واحد منهما
لم يكن الاخر معه فاختر لنفسك ويحك انا اجللنا قدرك ان نشغلك
بامر نفسك فلا تصغر قدرك يا من رفعناه ولا تذل نحو التك على
غيري يا من اعززناه ويحك انت اجل عندنا من ان نشغلك بغيرنا
لحضرتي خلقتك واليها خطبتك وبجواذب عنايتي لها جذبتك
فان اشتغلت بنفسك حجبتك وان اتبعت هواها طردتك وان خرجت
عنها قربتك وان توددت لي بالاعراض عما سواي احببتك
ايها العبد انا كفاك لو اكتفيت وهداك لو اهتديت اني انا الذي
خلقت فسويت وتصدقت فاعطيت اما يمنعك ذلك من منازعتي

فيما

فيما قضيت ومعارضتي فيما اتيت ايها العبد ما امن لي من نازعني ولا
وحدني من دبر معي ولا رضي بي من شكا ما انزلت به الي غيري ولا
اختارني من اختار معي ولا اشتار امري من لم يستسلم لقهري ولا عرفني
من لم يفوض امره الي ولقد جهلني من لم يتوكل علي ايها العبد يكفيك
من الجهل ان تسكن لما في يديك ولا تسكن لما في يدي واني اختار لك ان تختارني
فتختار علي ويحك لا تجتمع عبودية واختيار ولا ظلم وانوار ولا
توجهك لي وتوجهك للاثار فاما انا لك او انت لنفسك فاختر
على بيان ولا تستبدل الهدى بالخسران ايها العبد لو طلبت مني التدبير
لنفسك جهلت فكيف اذا دبرت لها ولو اخترت معي ما انصفت فكيف
اذا اخترت علي ايها العبد لو اذنت لك ان تختار كان يجب عليك ان
تستحي من ان تدبر معي وكيف وقد امرتك ان لا تدبر بها مهموما بنفسه لو
القيتها الينا لاسترحت ويحك اعباء التدبير لا يحملها الا الربوبية
وليس يقوى لها ضعف البشرية ويحك انت محمول فلا تكن حاملا اردنا
راحتك فلا تكن متعبا لنفسك من ادركك في ظلمات الاحشاء واعطاك
بعد الوجود ما تشاء لا ينبغي لك ان تنازعه فيما يشاء ايها العبد امرتك
بخدمتي وضمنت لك قسمتي فاهملت ما امرت وشككت فيما ضمنت ولم
اكتف لك بالضمان حتى اقسمت وما اكتفيت بالقسم حتى مثلت فخاطبت

فخاطبت

Copyright © King Saud University